@ 384 @ عليه صلى ا عليه وسلم في يوم الاثنين . .

الحفاوة بهذا اليوم .

لا شك أن العالم لم يشهد حدثين أعظم من هذين الحدثين . مولد سيد الخلق وبدء إنزال أفضل الكتب ، فكان صلى ا عليه وسلم يحتفى به وذلك بصيامه ، وهو العمل المشروع الذي يعبر به المسلم عن شعوره فيه ، والعبادة الخالصة التي يشكر ا تعالى بها على هاتين النعمتين العظيمتين . .

أما ما يفعله بعض الناس من احتفالات ومظاهر ، فقد حدث ذلك بعد أن لم يكن لا في القرن الأول ولا الثاني ، ولا الثالث ، وهي القرون المشهود لها بالخير ، وأول إحداثه في القرن الرابع . .

وقد افترق الناس فيه إلى فريقين ، فريق ينكره ، وينكر على من يفعله لعدم فعل السلف إياه ، ولا مجيء أثر في ذلك ، وفريق يراه جائزاً لعدم النهي عنه ، وقد يشدد كل فريق على الآخر في هذه المسألة . .

ولشيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم كلام وسط في غاية الإنصاف ، نورد موجزه لجزالته ، وا الهادي إلى سواء السبيل . .

قال رحمه ا في فصل قد عقده للأعياد المحدثة : فذكر أول جمعة من رجب وعيد خم في الثامن عشر من ذي الحجة ، حيث خطب صلى ا عليه وسلم ، وحث على اتباع السنة وبأهل بيته ، ثم أتى إلى عمل المولد فقال : .

وكذلك ما يحدثه بعض الناس إما مضاهاة للنصارى في ميلاد عيسى عليه السلام ، وإما محبة للنبي صلى ا عليه وسلم وتعظيماً له وا قد يثيبهم على هذه المحبة والاجتهاد لا على البدع من اتخاذ مولد النّـَبي صلى ا عليه وسلم عيداً ، مع اختلاف الناس في مولده ، أي في ربيع أو في رمضان ، فإن هذا لم يفعله السلف رضي ا عنهم مع قيام المقتضى له وعدم المانع منه . .

ولو كان هذا خيراً محضاً أو راجحاً لكان السلف رضي ا عنهم أحق به منا ، فإنهم كانوا أشد محبة لرسول ا صلى ا عليه وسلم ، وتعظيماً له منا ، وهم على الخير أحرص . .

وإنما كمال محبته وتعظيمه . في متابعته وطاعته واتباع أمره ، وإحياء سنته باطناً